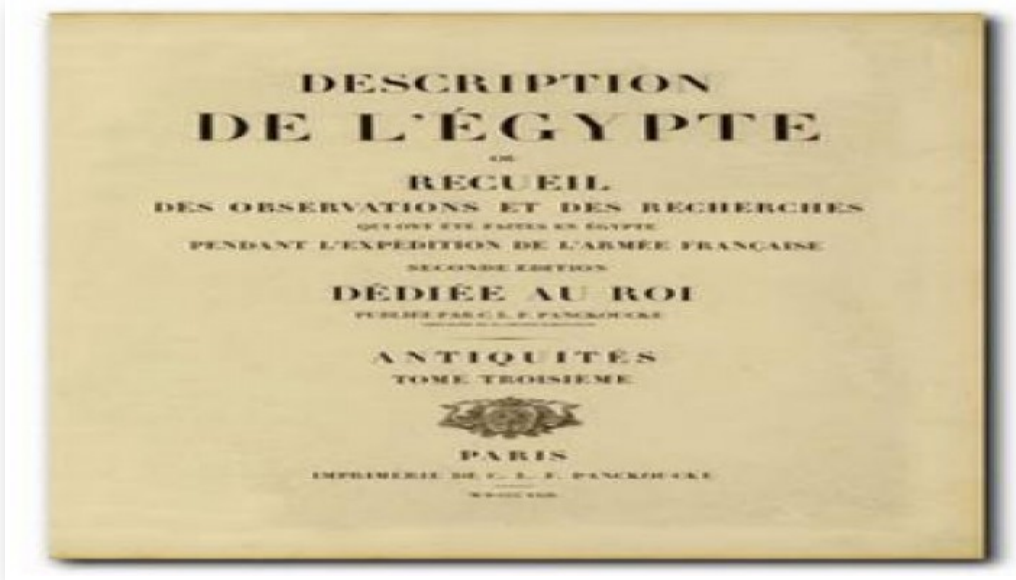


# فقدان النسخة الأصلية من "وصف مصر" في حريق المجمع العلمي



الأحد 18 ديسمبر 2011 12:12 م

أعلن الدكتور زين عبد الهادي، رئيس دار الكتب المصرية، أن النسخة الأصلية لكتاب "وصف مصر" الذي أعده علماء الحملة الفرنسية على مصر (1798 - 1801)، قد احترقت بالكامل خلال حريق المجمع العلمي المصري، مشيراً إلى أن المتطوعين نجحوا في إنقاذ نحو 30 ألف كتاب من أصل 196 ألفاً كانت ضمن مقتنيات المجمع الذي احترق أمس السبت □

وأوضح عبد الهادي أن مؤسسات علمية كثيرة عرضت دعم دار الكتب لإنقاذ محتويات المجمع، والبدء في عمليات ترميم ورقمنة للمخطوطات والكتب النادرة □

وحيثما رئيس دار الكتب الجهد التطوعي الذي قام به بعض شباب الثورة في إنقاذ محتويات المجمع، معبرا عن انبهاره بشجاعتهم في اقتحام النيران والتعاون مع رجال القوات المسلحة، رغم التوتر القائم بين الطرفين، مما يؤكد وعي هؤلاء الثوار بالقيمة الرمزية التي يمثلها المجمع العلمي □  
وحدّر عبد الهادي من أية عمليات ستجري في الأيام المقبلة لتحوال الكتب النادرة والمخطوطات المنهوبة من المجمع على إثر الحريق، مشيراً إلى أنها ستخضع للملاحقة القانونية □

كتاب "وصف مصر" عبارة عن 20 مجلداً، عنوانه الأصلي هو "وصف مصر أو مجموع الملاحظات والبحوث التي تمت في مصر خلال الحملة الفرنسية"، والتي تمت كتابتها وتجميعها إبان الحملة الفرنسية على مصر، حيث اصطحب نابليون بونابرت معه فريقاً من العلماء من كافة التخصصات ليسجلوا ملاحظاتهم □

وبعد عودة الفريق إلى فرنسا قام وزير الداخلية الفرنسية آنذاك جان انطوان شبتال وبالتحديد في 18 فبراير 1802 بتنظيم تشكيل لجنة بين أعضاء فريق العلماء والملاحظين فتشكلت لجنة من ثمانية أعضاء قامت بجمع ونشر كافة المواد العلمية الخاصة بالحملة والتي كانت عبارة عن 10 مجلدات للوحات، منها 74 لوحة بالألوان، وأطلس خرائط، وأخيراً، 9 مجلدات للدراسات □ وتسجل تلك المجلدات، سواء لجودة طباعتها، أو لجعل رسومها (حيث تصل أكبرها إلى 1 م × 0.81 م)، كأحد الأعمال التاريخية، في الفترة من 1809 حتى 1828